

## اقتصاد

## أزمة وقود في ليبيا

طاربلس - أحمد الخميسي

تشهد المدن الليبية في الأيام الأخيرة أزمة شديدة في توفر الوقود. الطوابير الطويلة أمام محطات الوقود أصبحت مشهداً يومياً، ما يضطر المواطنين للانتظار ساعات طويلة للحصول على كميات قليلة من البنزين. هذه الأزمة، التي وصفت بأنها «خانقة»، أثرت بشكل كبير على الحياة اليومية للأفراد. في هذا السياق، أصدر رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة قراراً بإيقاف رئيس مجلس إدارة شركة البريقة لتسويق النفط فؤاد علي محمد بالرحيم وإحالته إلى التحقيق الإداري. القرار، الذي يحمل رقم 370 لسنة 2024، يهدف، وفق مراقبين، إلى معالجة أزمة الوقود التي أثرت بشكل كبير على حياة المواطنين. نص القرار على تشكيل لجنة تحقيق برئاسة وكيل وزارة المالية وعضوية مدير إدارة المناوبة بديوان مجلس الوزراء ومدير إدارة الشؤون القانونية بوزارة الداخلية. وتتولى اللجنة



التحقيق في أسباب الازدحام الحاصل على محطات الوقود، وتحديد المسؤولين عن الأزمة، كما ستقترح اللجنة حلولاً سريعة لمعالجة المشكلة والحد من تأثيرها على المواطنين. وقد طلب من اللجنة تقديم تقرير بنتائج أعمالها ومحاضر التحقيق إلى رئيس الحكومة خلال أسبوع من تاريخ القرار. عبد الرحيم الأسطى، الذي يبلغ من العمر 55 عاماً، قال لـ«العربي الجديد»، إنه يبحث عن محطة وقود تعمل في وسط العاصمة طرابلس لمدة 12 ساعة دون جدوى. وفي منطقة انجيلة، غرب طرابلس، أكد مدير محطة عمر البوسيفي لـ«العربي الجديد»، أن الازدحام الحالي هو الأشد منذ سنوات، حيث تمتد طوابير السيارات إلى أكثر من 250 سيارة، بالإضافة إلى طوابير أخرى للمواطنين. وأعرب العديد من المواطنين عن استيائهم من الوضع الراهن. وقال طارق المطردي لـ«العربي الجديد»: «لم أشهد مثل هذا الازدحام من قبل. اضطرت للانتظار أكثر من عشر ساعات فقط للحصول على كمية صغيرة من البنزين. الوضع أصبح لا يطاق». كما أبدى بعض المواطنين استيائهم من

تضارب التصريحات الرسمية، وهو ما زاد حالة الغموض والارتباك. تساءل أحدهم: «كيف يمكن أن تقول الشركة إن الوقود متوفر بينما ترى هذه الطوابير الهائلة؟». في محاولة لتخفيف الأزمة، دعا خبراء إلى تحسين إدارة توزيع الوقود وتسريع دخول ناقلات البنزين إلى الموانئ، كما طالبوا الجهات المعنية بتقديم معلومات دقيقة وشفافة للمواطنين حول الوضع الحقيقي لتجنب تضارب المعلومات الذي قد يؤدي إلى تفاقم الأزمة. وقال الخبير الاقتصادي علي عبود لـ«العربي الجديد»، إنه «يجب على الحكومة اتخاذ خطوات فورية لضمان تدفق الوقود بشكل منتظم إلى المحطات وتحسين كفاءة إدارة الأزمة لتجنب تكرار هذه المشكلات في المستقبل». وفقاً لتقرير صادر عن ديوان المحاسبة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، استوردت ليبيا وقوداً بقيمة 8,83 مليارات دولار في عام 2022. وتم استدلال هذه الكمية بما يعادلها من النفط الخام، وهو ما يعكس حجم الاعتماد الكبير على الاستيراد لتلبية احتياجات السوق المحلية من الوقود.

## قيود سحب الدولار في مصر وصناعة القرار

مصطفى عبد السلام

في القضايا الخطيرة لا بد أن يتم اتخاذ القرار على أعلى مستوى، وبعد دراسة متأنية، وطرح وإف الأسباب القرار، واختيار الوقت المناسب لتطبيقه، وحساب الربح والخسارة. تزداد الحساسية في القرارات المتعلقة بالبنوك سواء ارتبطت بأموال المودعين أو اتجاهات أسعار الفائدة والصرف وإدارة السياسة النقدية. فكل دول العالم تتعامل مع القطاع على أنه بالغ الحساسية، ويجب أن يتم وزن القرارات الصادرة عنه

بميزان الذهب. لتأخذ مثلاً الكلام الأخير المتعلق بمطالبة البنك المركزي المصري البنوك بوضع حد أقصى للسحب النقدي بالعملة الأجنبية بداية من سبتمبر/أيلول 2024. بدأ الأمر بخبر نشرته مواقع معروفة وليست صحفاً صفراء، الخبر نصه: «البنك المركزي يوجه كل البنوك العاملة لوضع سياسة داخلية لحدود السحب بالعملة الأجنبية، بحسب وضع حجم العملات المتاحة لدى كل بنك، على أن يحصل على موافقة مجلس إدارة البنك عليها ويرسلها للمركزي بحد أقصى 30 أغسطس».

وبعدها جاء رد فعل البنوك الطبيعي وهو أن مواقع إخبارية نقلت عن قيادات مصرفية قولها إن بنوكها تدرس بالفعل وضع حد أقصى للسحب النقدي بالدولار والعملات الأجنبية بما يتوافق مع الإجراءات المصرفية التنظيمية بداية من سبتمبر. الكلام منطقي والخبر الأصلي لم يبدأ بشائعة كما ردد البعض، بل نسبت المواقع القرار للبنك المركزي مباشرة، لكن بعدها تواتر ردود الفعل السريعة والمتناقضة والمتشنجة أحياناً، فقد صدر بيان عن البنك المركزي قال فيه إن حدود صرف العملات الأجنبية في البنوك متروكة لكل بنك لتحديد سياسته بشأنها، واعتماداً من مجلس إدارته. وخرجت علينا قيادات مصرفية مؤكدة أن البنوك تدرس حالياً وضع حدود قصوى على تعاملات السحب النقدي اليومي للعملات الأجنبية بأنواعها المختلفة للأفراد أو الشركات في إطار الإجراءات التنظيمية والتعليمات الرقابية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب دون وضع قيود على التحويلات.

من حق البنك المركزي أن ينظم أداء القطاع المصرفي باعتباره الرقيب عليه، ومن واجب البنوك الالتزام بكل ما يصدر عن صانع السياسة النقدية، ومن حقها أيضاً ترتيب إجراءات سحب البنكنوت المحلي والأجنبي، هذا هو العرف عالمياً. لكن من حقنا أن نسأل: هل الوقت مناسب لإصدار مثل هذه القرارات التي تثير قلق المتعاملين مع البنوك أكثر مما تطمئنهم؟ وإذا كان البنك المركزي يريد ابتعاده عن تلك القضية بالغة الحساسية، فلم أحم نفسه من البداية ولم يترك الأمر للبنوك لتحديد السياسات المتوافقة مع إدارتها للأموال التي بحوزتها؟



جيهاب ديمون (Getty)

## ديمون مرشح هاريس لوزارة الخزانة

تبحث المرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية الأميركية، كامالا هاريس، الاستعانة برئيس مصرف جيه بي مورغان الأميركي، جيمي ديمون، حال فوزها بالسباق الانتخابي في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ويعد «جي بي مورغان» واحداً من أكبر المصارف الاستثمارية حول

العالم. ونقلت شبكة «سي أن بي سي» عن مصدر، الأريباء، قوله إن من بين الأسماء التي طرحت على هاريس خلال مناقشات المؤتمر الوطني الديمقراطي هذا الأسبوع لشغل منصب وزير الخزانة كان ديمون. وفي يونيو/ حزيران الماضي، قال ترامب في مقابلة مع «بلومبيرغ» إنه

سيفكر في ديمون لتولي منصب وزير الخزانة، لكنه نفى لاحقاً أنه طرح اسم ديمون على الإطلاق. وعندما سُئل رئيس المصرف خلال مقابلة، مؤخراً، عما إذا كان سيتولى منصب وزير الخزانة، تجنّب ديمون إعطاء إجابة مباشرة، لكنه بدا وكأنه يشير إلى أنه يركز على دوره الحالي.

## أخبار

**انخفاض سعر الذهب في السوق القطرية بنسبة 0,25%** خلال الأسبوع الحالي، ليصل إلى 2502 دولار للأوقية، وفقاً للبيانات الصادرة عن بنك قطر الوطني. وظهرت تلك البيانات أن سعر أوقية الذهب تراجع عن مستواه 2508 دولارات، الذي سجله يوم الأحد الماضي.

**فاز كونسورتيوم يضم شركة لاتنتيك غالف السنغافورية** بعقد لإنشاء محطة بركة للغاز الطبيعي المسال في الأردن، بحسب بيان للشركة. وسيتم إنشاء محطة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح البرية في ميناء العقبة بقدرة تمييز 720 مليون قدم مكعبة

بوميا. وسيتم الانتهاء من المحطة وتشغيلها وتسليمها في غضون 22 شهراً على أن يبدأ التشغيل بحلول الربع الثاني من عام 2026.

**قالت امانة منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)** الخميس أنها تلقت تحديات لخطط تمويض فائض إنتاج النفط من العراق وقازاخستان، والتي تنص على انهما يهدفان إلى تمويل فائض إنتاجهما في الشهور السبعة الأولى من هذا العام بحلول سبتمبر/ ايلول 2025. وذكرت أوبك في بيان ان فائض الإنتاج المتراكم لدى العراف بين يناير/ كانون الثاني ويوليو/

تموز بلغ 1,4 مليون برميل يوميا، في حين بلغ لدى قازاخستان 699 ألف برميل يوميا.

**تخطت الهند الصين واحتلت صدارة مستوردي النفط الروسي** في يوليو/ تموز، فقد اظهرت بيانات الشحنات الهندية من مصادر بقطاعي لتجارة والنفط ان الخام الروسي استحوذ على حصة غير مسبوقة بلغت 44% من إجمالي واردات الهند الشهر الماضي، إذ ارتفع إلى مستوى قياسي بلغ 2,07 مليون برميل يوميا، بزيادة 4,2% عن يونيو/ حزيران و12% عن المستويات قبل أكثر من عام.

## الإتاوات وقلة المواد تهربان الرساميل السورية

السلطوبل - عدنان عبد الرزاق

يكشف الصناعي السوري، محمد طيب العلو تزايد إغلاقات المنشآت السورية، والصناعية خاصة، بعد زيادة الإتاوات بذرائع التهرب الضريبي وملاحقة دوائر المالية مصحوبة بعناصر الأمن كبار الصناعيين السوريين بعد اتهام بعضهم في حلب، بتزوير سجلات الإنتاج والتصدير والتهرب الضريبي، لتكون هذه الخطوات عوامل تضاعف لنقص المواد الأولية وشح الطاقة ووقف تمويل التجار وبيع الدولار بالسعر الرسمي، وتزيد

إغلاق المنشآت وهجرة الصناعيين. ويضيف العلو لـ«العربي الجديد» أن القوائم التي أصدرتها أخيراً، مؤسسة التأمينات الاجتماعية، وتعدت بالحجز الاحتياطي، تضم 6,386 رجل أعمال متهمين بالتهرب، ما يزيد من المضايقات وإغلاق المنشآت التي يخسر بعضها والبعض الآخر يعمل بطاقة إنتاجية متدنية، كاشفاً أن مهلة مؤسسة التأمينات الحكومية تنتهي يوم الأربعاء المقبل، بعد أن أعطت المؤسسة الحكومية عشرة أيام لتسوية التهرب من الاشتراكات وإلا يتم الحجز والبيع بالمزاد العلني. ويرى العلو، أن انتخابات غرفة تجارة دمشق

أخيراً، كشفت «بدقة وبعيداً عن البيانات المضللة» حجم الإغلاقات وهروب التجار والصناعيين، من خلال السجلات التجارية والصناعية الفاعلة ومقارنتها بالسجلات الاسمية الموجودة سابقاً لدى وزارة التجارة. وبحسب صحيفة الوطن المقربة من النظام السوري، يبلغ عدد السجلات التجارية بوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك نحو 100 ألف سجل، في حين وصل عدد التجار المسددين الذين يحق لهم الانتخاب في غرفة تجارة دمشق، الشهر الماضي، إلى 4990، مقارنة بـ7000 تاجر العام الماضي، أي إن عدد

التجار الفعلي هو 5% فقط من مجمل عدد السجلات التجارية الموجودة، ما ينذر بأزمة صناعة وتجارة، إضافة إلى أن دمشق التي تعد أرض التجارة في سورية أصبح عدد تجارها يقل عن عدد تجار محافظة طرطوس الذي وصل إلى 6000 تاجر، ما يعني خسارة لرؤوس الأموال. يُذكر أن الصادرات السورية بلغت 500 مليون يورو خلال النصف الأول من العام الجاري، بحسب معاون وزير الاقتصاد لشؤون التجارة الخارجية، بحكومة بشار الأسد، شادي جوهره، لكن العجز بالميزان التجاري لا يزال كبيراً، وبلغ العام الماضي 1,6 مليار يورو.



## اقتصاد

### نفط

## لبنان يستعد للغاز الجزائري وسط تحقيق، في أزمة الكهرباء

فيما ترسل الجزائر شحنه فيوما إلى لبنان بعد الصمة التي تضرب البلاد منذ يوم السبت الماضي، بدأت التحقيقات في اسباب وقوع الازمة الكهربائية

**بيروت. ريتا الحقائق**



لا تزال أزمة الكهرباء في لبنان مستمرة، بانتفاخ وصول شحنة الفيول الجزائري، فيما تسود شكوك حول نوعية الفيول الجزائري كونه قد لا يكون صالحا لتشغيل معامل الكهرباء اللبنانية. وشرح وزير الطاقة وليد فياض هذه المسألة في حديث تلفزيوني، حيث اعتبر أن نوعية الفيول الجزائري تختلف عن المستخدم في لبنان، وبالتالي من المتوقع أن يتم استبداله عبر عملية مبادلة كما يحصل مع الفيول العراقي، لكن ذلك يتوقف على نتائج الفحوصات التي ستُخضع لها الشحنة فور وصولها إلى لبنان.

وعادت سفينة إيتكر ميناء سكيكدة الجزائري من أجل شحن 30 ألف طن من مادة «الفيول وإرسالها إلى لبنان، وذلك تسييدا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد عون، الذي أمر بإمداد لبنان بالكميات اللازمة من مادة الفيول من أجل تشغيل محطات الكهرباء وإعادة التيار الكهربائي في البلاد».

بموازاة ذلك، انطلقت التحقيقات في أزمة الكهرباء بلبنان إثر الكتاب أرسى الذي حولته رئيس حكومة تصريف الأعمال

### استيراد الفيول العراقي

يستورد لبنان الفيول حاليا من العراق حصرا، ولا يوجد أي مصدر آخر، وذلك يعود إلى عام 2021، عندما وقّع اتفاقية النفط الأولم، التي قضت بتزويد العراق بلبنان مليون طن من الفيول الأثقل مقابل 460 مليون دولار لمدة عام، على أن يستلها لبنان بأقول قبل صالح للمعامل، وذلك مقابل خدمات طبية و بضائع تقدم للعراق من لبنان، يد أن هذه الاتفاقية التي وافق عليها مجلس النواب، تم تجديدها لاحقا من دون موافقة، فتغيرت الشروط والكلمات وزادت التكاليف إلى حوالي 700 مليون دولار مقابل مليون ونصف مليون طن من الفيول.

### سباحة

## بغداد تنتظر قبولها عاصمة للسياحة العربية

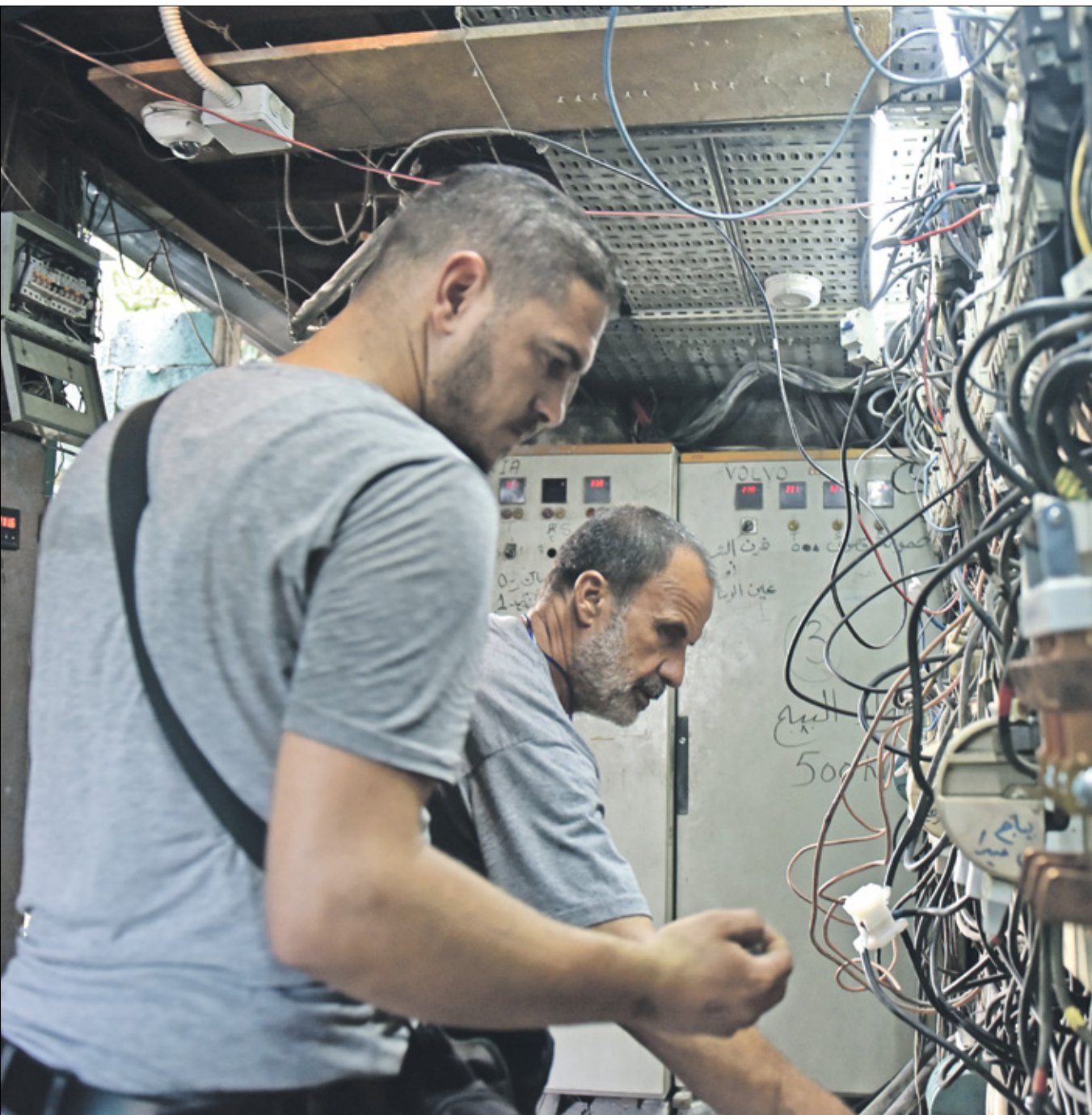
يعول العراق على تزليح بغداد عاصمة السيادة العربية لعام 2025، لتحقيق مكاسب اقتصادية و تنمية، وزيادة تدف العملة الصعبة إلى البلاد التي تحاول تنويع اقتصادها

**بغداد . محمد الباسم**

يستعد العراق لتقديم أوراقه النهائية لترشيح العاصمة بغداد عاصمة السياحة العربية للعام 2025 إلى مجلس وزراء السياحة العرب، بعد إكمال الملفات الخاصة بمعايير الترشيح، ويامل المسؤولون عن الملف استغلال قبول العاصمة بغداد لتحقيق مكاسب اقتصادية وتنوية وسياسية أيضاً.
وعلم **العربي الجديد**، من مصادر حكومية عراقية، أن «فكرة توجيه العراق لبليل لقب عاصمة السياحة العربية مطروحة منذ عام

نجيب ميقاتي الهيئة الفتشيتي المركزي، بحيث استمع النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار يوم الأربعاء إلى إقاداتي وزير الطاقة والمياه وليد فياض ورئيس مجلس الإدارة في مؤسسة الكهرباء كمال حايك، على أن تكز شحة جلسات الاستماع لتداول أطرافا أخرى بهدف تحديد المسؤوليات عن العتمة الشاملة التي ضربت البلاد السبت الماضي.
وانطلقت الكهرباء في جميع أنحاء لبنان يوم السبت الماضي، بما في ذلك المطار ومراف العاصمة بيروت والسجون ومرافق الصرف الصحي وضخ مياه الشرب، بعد خروج آخر مجموعة وحدات إنتاجية في معمل الزهراني عن الخدمة من جراء نفاذ الوقود المشغل لها، ما أدى إلى توقف العتذية بالتيار الكهربائي كلياً، إلى أن أعلنت الجزائر مساء الأحد المبادرة إلى تزويد لبنان بالنفط ومساعدته تأليفا في تجاوز الأزمة، ما أدى إلى وقوع أزمة سابقة كانت غير ناجحة، مع شركة «سوناطراك» الجزائرية، وصلت إلى القضاء.

وقال مصدر قضائي لـ«العربي الجديد»:



مودل كهربائي خاص في بيروت، 11 أكتوبر 2021 (صفت بليليم/ Getty)

## لبنان يستعد للغاز الجزائري وسط تحقيق، في أزمة الكهرباء

أولويات خطة الطوارئ لديها»، لافتاً إلى أن مجلس إدارة المؤسسة لم يتغدق بسبب غياب المدير العام لا بل قطع التوصل مع الجميع ولم يؤضأ أيًا من أعضاء المجلس من فترة إلى أخرى والتي باتت تنكر على مدى أيام وأسابيع قليلة، فهناك نسبة هدر عالية على مستوى الكهرباء التي تنتجها المؤسسة وتضعها على الشبكتة، والذي يبلغ حالياً حسب اعتراف المؤسسة على الأقل 58% وتحفل أن تكون أعلى، ويعود ذلك إلى الاستمداد غير الشرعي للطاقة».
ويبرى أنه «في حال توفرت هذه الشروط على الحكومة أن تعيد النظر بالتحرفة الحالية، كي لا يشغل النفط الجزائري وغذاء استعراش الهدر والنهب والفساد، يستفيد منه اصول الطاقة على حساب المواطن المتزئم باستمداد الكهرباء عبر حديثه لـ«العربي الجديد»، وأن المبادرة الجزائرية مشكورة، فيما يجب تطوير وتحسين الية التزود بالفيول من الفساد لتأمين مصدر للمحروقات التي تحتاجها معامل الكهرباء الصالحة في لبنان لكن دائما وستبقى، وموثوقا به وأمناً من الغش، وصالحا للاستخدام من دون ضرر يلحق

ويرى غسان بيضون مدير عام الاستثمار السابق في وزارة الطاقة والمياه، والخبر في المعهد اللبناني لدراسات السوق، في حديثه لـ«العربي الجديد»، ويجب ألا ننسى أن أصحاب المولدات هم من المستفيدين ولكن ذلك كان نتيجة تقصير المؤسسة والدولة والمواطن المتزئم بخدمة المؤسسة، وكان معامل الكهرباء الصالحة في لبنان كغش النفط العراقي وهذه خدعة وغش ومخالفة للقانون، وهما نشأ الخلاف مع مصرف لبنان الذي لا يقبل بتغطية ثمن الفيول العراقي أو أن يدفع ليرة على حساب الدولة اللبنانية من دون قانون صادر عن مجلس النواب، وبالتالي فإن التزام الحكومة بتسديد ثمن النفط العراقي اليوم لا يسري على المصرف المركزي».

في الإطار، يقول الباحث في المعهد اللبناني لدراسات السوق خالد أبو شقرا لـ«العربي الجديد» إن «أسبابا عدة ساهمت باستمرار أزمة الكهرباء على الرغم من رفع التعرفة بأكثر من 160 ضعفاً، أهمها يتمثل في أنّ نسبة الهدر بكهرباء لبنان تصل إلى 50%، الهدر الفني لناحية تقدم الشبكات وفقدان الكهرباء جزء من قدرتها على الشبكة، والهدر غير الفني من خلال التعليق على الخطوط والإمتعاج عن سداد الفواتير والسرقة، كما أن الفوترة من قبل شركات مقدمى الخدمات، وعددها أربع، متأخرة في مناطق كثيرة لمدة سنة».
ومن الأسباب أيضاً أن «خطة الطوارئ الأساسية التي وضعتها وزارة الطاقة والمياه كانت تشترط ضمن جدولها على أنّ تدفع الدولة اللبنانية نحو 200 مليون دولار عن المؤسسات والإدرات العامة التي تستهلك الكهرباء، وهذا الرقم يُعدّ كبيرا، وقد تختلف الدولة عن تنفيذ هذا الموجب». ويضيف أبو شقرا: «1% من مشتري الكهرباء أي حوالي 25 إلى 30 ألف مشترك عمداً إلى إلغاء اشتراكهم نهائياً، وهذا العدد كبير، وبالتالي فإنّ تقريبا ثلث الشعب اللبناني ينتج الكهرباء الخاصة به بالطاقة الشمسية، بدليل تركيب بقدره ألف ميغاواط من أصل حاجة لبنان التي تتراوح بين 3500 و4000 ميغاواط، أي أن الكثير من الناس لا يستهلكون الكهرباء».
وحول خطة استيراد الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، يقول أبو شقرا إنّ «أهمية الاقتراح تتمثل بأنّ الغاز يُعتبر أرخص من الفيول أولئك الذي يستوردُه لبنان، وهو يبني وأخف ثلوثاً، وهناك إمكانية، كما أنّ ضمن الاقتراح أن تستورد الكهرباء من الأردن بمقدار تقريبا 250 إلى 300 ميغاواط، إلّا أنّ الحلّين وجوبها قانون يقيصر وحوف الأردن ومصر من تعرضها للعقوبات الأميركية، علماً أنّ المدة القانونية لسريان القانون انتهت بيد أن الولايات المتحدة لم تعلن رفع الحظر».

## بروغايل

أنّ «لبنان يجب أن يستفيد من فرصة العرض الجزائري ويحضن الاتفاقية مع العراق بشاء على تجارب الماضي وإستراتيجته وأخطائه والنقرات التي يمكن أن تكون سمحت بتسمل الفساد إلى عقد سوناطراك واتفاقية النفط العراق، وذلك لضمان تأمين مصدر للمحروقات يكون آمنا ومستداما وموثوقا به»، وذلك لعدم تكرار حدوث الأزمة، والتي تستمر في ظل اعتماد النهج نفسه والأسلوب ذاته بطريقة الإدارة السيئة جدا».
ويلفت إلى أنّ «الأزمة ستستمر طالما أن الأشخاص لا يزالون أنفسهم والتفكير ذاته يحكم الوزارة وكذلك النهج نفسه يؤثر على الحكومة التي تتخذ قراراتها خلالا للمقل والحقيقة والواقع وبدون النظر إلى المعلومات الأيكة والصحيحة، و دون طلب بيانات أو تقارير مادية تدبّن بوضوح وضعية المؤسسة ونتائج تنفيذ وقع التعرفة الذي فشل فشلا ذريعا ولا سيما على المستوى المالي».



## لوسبي كاستي

الرابط: **مصطفى قماش**

يستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه، اليوم الجمعة، لوسي كاستي، التي اقترحتها الجبهة الشعبية الجديدة المؤلفة من أحزاب اليسار لتولي رئاسة الحكومة بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة. فقد حسمت الجبهة الشعبية الجديدة، الحكومة من حزب فرنسا اليمية والحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي واليمينيين، نقاشاتها الشاقة والمطولة، بعد الانتخابات التشريعية، باقتراح لوسي كاستي لتولي رئاسة الوزراء. فاجأ اختيار كاستي، البالغة من العمر 37 عاماً، الكثير من الفاعلين والمراقبين، وهي التي لم تكن معروفة لدى الجمهور العريض كونها ناشطة سياسية عملت في الظل وراكمت خبرة مهنية مهمة.

ترى أحزاب التحالف التي اختارت كاستي في الثالث والعشرين من يوليو/ تموز الماضي، أن الرئيس تجاملها على مدى شهر، غير أنه مضطر اليوم لاستقبالها في إطار المشاورات التي يجريها، والتي ينتظر أن تقضى إلى تكليف رئيس أو رئيسة للحكومة، علماً أن التيارات الثلاثة الأساسية في البرلمان لم تستطع الحصول على الأغلبية، ما يفتح المجال أمام تحالفات صعبة.

كانت كاستي، خريجة المدرسة الوطنية للإدارة والتي درست أيضاً بمعهد الدراسات السياسية بباريس، قد لغت الانتياب إليها في السابق بدفاعها عن الخدمات العمومية قبل عامين تعرف إليها الجمهور عبر قناة France 5، التي استضافتها في النقاش حول جدول اللجوء لخدمات مكاتب الاستشارة، حيث أكدت أن فرنسا فقدت 180 ألف موظف حكومي بين 2006 و2018 من الموظفين الكوميين، في الوقت نفسه الذي ارتفع فيه اللجوء لخدمات مكاتب الاستشارة. وعندما اختارتها الجبهة الجديدة لليسار عرضت لها سرها في الدفاع عن الخدمات العمومية ونشأها ضد رفع سن التقاعد إلى 64 عاماً، واتكياها كموظفة على محاربة التهرب الجبائي والجريمة المالية، ويؤكد المدافعون عن اختيارها أنه لا يجب اختزالها في البعد التكنوقراطي الذي تغلظه، فهي ذات حس سياسي

الجمعة 23 أغسطس/ آب 2024 م، 19 صفر 1446 هـ، العدد 3644 السنة العاشرة
Friday 23 August 2024

### أخبار

#### الصادرات غير النفطية السعودية

ارتفعت الصادرات غير البترولية في المملكة العربية السعودية بنسبة 10.5%، في الربع الثاني من العام الجاري، مقارنة بالربع الثاني من 2023، وذلك حسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية.
وفقا لنشرة التجارة الدولية للربع الثاني من العام الجاري، ارتفعت قيمة الصادرات غير البترولية، شاملة إعادة التصدير، بنسبة 4.3%، في المقابل، انخفضت الصادرات السالعية في الربع الثاني من 2024 بنسبة 0.2%.

كما انخفضت قيمة الواردات بنسبة 5.6%، فيما تراجعت الصادرات البترولية بنسبة 3.3%، كما انخفضت نسبة الصادرات الترتولية من مجموع الصادرات العالمية في الربع الثاني من 2024 إلى 75.0%، مقارنة بنسبة 77.4% في الربع الثاني من العام الماضي.

#### نمو اقتصاد الترويج

نما اقتصاد الترويج في الربع الثالث على التوالي من العام الحالي في ظل انتعاش القوة الشرائية التي أدت إلى زيادة الاستهلاك وضعف عملة البلاد التي دعمت الصادرات. وأظهر مكتب الإحصاء الترويجي في بيان صادر عن الخفيس، أن إجمالي الناتج المحلي في البر الرئيسي والذي يستبعد صناعة الطاقة والشتحن التجاريين زاد بمقدار 0.1% في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بالربع السابق، ولم يذكر نسبة نمو الاقتصاد في الربع الثالث. وأشار إلى أن نمو الأجر ما زال قابلا عند أكثر من 5%، بينما يساعد بقا، العملة الترويجية عند أعلى مستوى خلال أربع سنوات، الطنب على الصادرات الترويجية في الخارج وكذلك قطاع السياحة. وقال مكتب الإحصاء، إن استهلاك الأسر ارتفع بواقع 1.6% على أساس ربع سنوي من جراء زيادة قوية في شراء السيارات.

#### عدد قياسي لسياح عيد اليايان

استقبلت اليابان 3.28 ملايين سائح أجنبي في يوليو/تموز بحسب بيانات رسمية، مسجلة ثاني عدد شهري قياسي على التوالي، في وقت تجتج البلاد، إلى السياحة سعيا لدعم نموه الاقتصادي، وبذلك تكون اليابان قد حققت زيادة بنسبة 41.9% في عدد السياح على مدى سنة، وفق المكتب الوطني للسياحة في اليابان، وتخطى يوليو/تموز الرقم القياسي السابق لعدد السياح بزيادة 9.9%.



خزيران وبلغ 3.13 ملايين سائح، وأرضع المكتب أن «عدد الزوار سجل زيادة كبيرة من مناطق مثل شرق آسيا وأوروبا حيث بدأت العطلة المدرسية، ما حفز الطلب على الرحلات إلى اليابان». وزاد عدد الزوار الصينيين الوافدين

بأكثر من الضعف في يوليو/تموز بالمقارنة مع العام الماضي ليصل إلى 776500 سائح، يليهم السياح الوافدين من كوريا الجنوبية والبالغ عددهم 757700 سائح، وبنسبة 20.9%.

#### مزارعو البنغ في جنوب لبنان

قال النائب اللبناني إياس حرانة في بيان إن «مزارعي التبغ في الجنوب هم أهل العزة والكبرياء، والإرادة، وأقل ما يتوجب علينا شعبا وبدولة أن نتضامن معهم في كل مقامهم ومصيرهم ونعزيمهم لمواجهة كل التحديات والخطير».
وطالب الحكومة بمتابعة وزارة المالية وشركة الريجي بإقرار حق المزارعين ولا سيما مزارعي التبغ في الاستفادة من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بدفوعه كافة والتعويض عن الخسائر التي أصابتهم.

الخميس 14 يونيو 2024

السياق، وصف خبير التمويل والاستثمار والمصارف رشاد عبد هيد بيان البنك المركزي المصري بالضعيف ولا يتناسب مع الدور الكبير الذي يلعبه البنك كونه بنك البنوك، وقدرته على التحكم في تحديد الضوابط المتعلقة، بضوابط طبع العملة والسوق وضبط نسب الائتمان والسعر والغائذة والتخصيم، مشيرا إلى صعوبة صدوره بهذه الطريقة عن محافظ البنك المركزي، وقال الخبير المصرفي لـ«العربي الجديد» إن وضع الدولار أمام اقتسى لخصف خروج الدولار من الشركات، على المستوى الوطني، يجب أن تحسكه فيه مجالس إدارات البنوك، بعيدا عن أية قيود من البنك المركزي، تعطي انطباعا بأن الدولة تواجه أزمة بالعملة الصعبة، وأن الحدود تستنفد وتحجم خروج الدولار من البنوك أو تحويله للخارج، كما يذكر عبه أن البنك المركزي وضع حدا لخصف صرف الدولار مع العملة الصعبة، يرتبط بنشاط البنوك وقدراتها على توسيع شبكة علاقاتها بالمواسم والقراء الجزائريين للعملة الصعبة، والتي هي هيدمة بنك واحد على نحو 75% من معاملات الدولار محليا، بما يملكه من خبرات في التعامل

**القاهرة. عادل صبري**

تسببت بيانات متضاربة بين البنك المركزي المصري وقيادات بنوك كبرى في وضع حدود قصوى على السحب النقدي بالمعاملات الأجنبية في تذبذب أداء الجنيه أمام العملات الصعبة، أدت إلى ارتفاع تظريف يسعر صرف الدولار بمقتوسط خمسة قروش، ليلجأ نحو 48.81 جنهيا مقابل الجنيه، بعد عدة أيام شهدت تراجع الدولار مقابل الجنيه في السوقين الرسمية والموازية.
أخبر رؤساء بنوك وقيادات مصرفية وسائلي إعلام، مساء الأربعاء، بقرض البنك المركزي حدودا قصوى على السحب النقدي الأجنبي، وقد أحدثت تصريحات المسؤولين ارتباكاً في الأسواق، دفعت إدارة البنك المركزي إلى إصدار بيان زاد الأمر غموضاً، ينفيهِ إبرام البنوك وضع حدود قصوى على السحب النقدي من عملة مصر، في حين أعلن البنك المركزي، في تصريحات متعقبة بأنها ستستكون «مرحة جدا للأفراد والشركات».
في سوق تشتعلها شائخة، وتعيش أجواء جيوسياسية واقتصادية متوترة. أحدثت تصريحات رئيس اتحاد البنوك ارتباكاً في سوق المعاملات المالية، أدت إلى رفع أسعار صرف الدولار في السوق الموازية، مع توقف الذهب، بنحو 40 قرشاً عن السوق الرسمية، في وقت يتعرض فيه الدولار إلى هبوط حاد مقابل باقي العملات الرئيسية الأجنبية متروك لكل بنك على حدة، وفقا للسياح المعتمدين من مجلس إدارته، كما شدّد بيان البنك المركزي، الذي وزع في ساعة متأخرة مساء الأربعاء، على



مداخل متحف بتجار، 27 سبتمبر 2022 (صفت بليليم/ Getty)

جناح الزوار في المتحف الوطني



## اقتصاد

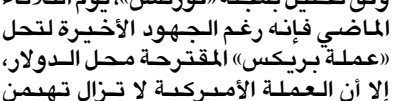
### ملك وسياسة

تستهدف مجموعة بريكس في قمتها المقبلة في روسيا، تأسيس «عملة بريكس» التي يخطط لها لتكون منافسة الدولار، ولكن محللين يرون أنه رغم القوة الكامنة لدى المجموعة، فإنها لا تملك الأدوات اللازمة لإنشاء عملة موحدة، بسبب الخلافات السياسية بينها وارتباط عمالات بعض الأعضاء بالدولار بما حيث التجارة والأسواق المالية

# السؤال الصعب في قمة بريكس

# هل يتحقق حلم المجموعة في تأسيس عملة منافسة للدولار؟

للت. **هوسا مهديا**



بينما تعد روسيا لعقد قمة بريكس في قازان بجمهورية تاتارستان بين 22 و24 أكتوبر المقبل، يدور السؤال حول جدول أعمال القمة التي ربما ستشهد توسعا أكبر، حيث تخطط كل من ماليزيا وتايوان للانضمام للمجموعة. إلا أن السؤال المحوري يدور حاليا حول «عملة بريكس» المقترحة التي

تأمل الدول الأعضاء الرئيسية أن تخلص العالم من هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي، ولكن هل تبدو خطط المجموعة واقعية في ظل وضع الدولار الحالي؟ وفق تحليل لمجلة «فورتنس» يوم الثلاثاء الماضي فإنه رغم الجهود الأخيرة لتحل «عملة بريكس» المقترحة محل الدولار، إلا أن العملة الأميركية لا تزال تهيمن



البحث عن بديل.

### الدولار أداة عاقبة

حذر مجلس العلاقات الخارجية في تقرير من استخدام الدولار في السياسة الخارجية، لأنه يهدد مكانة الدولار، وحسب التقرير، تلتح الهيمنة العالمية للدولار بالحكومة الأميركية، القدرة على فرض عقوبات بعيدة المدى وفعالة على خصومها، وهي أداة قوية في

السياسة الخارجية، لكنه يقول إن الهيمنة المستمرة تشكل تحديات محلية ودولية بالنسبة إلى الدولار، الأميركية، كذلك فإن استخدامه في العقوبات يبلّغ الدول على



إضراب عمال محطة لخدمة لائحة شركة سكك الحديد الوطنية الكندية (Getty)

من احتياطات النقد، بالنسبة لخبراء، فإن هذا يعني أن «الرمبيني من غير المرجح أن يتحدى الدولار بشكل جدي على المسرح العالمي، وأن فكرة عملة مجموعة بريكس هي مجرد خيال في الوقت الراهن».

يقول رحمن يعقوب، وهو زميل باحث برنامح جنوب شرق آسيا في معهد لوي الاسترالي: «بالنسبة لبعض البلدان، يمكن أن تشكل مجموعة بريكس نقلا موازنا عن الهيمنة الاقتصادية الأميركية». ويمكن أن يكون الانضمام إلى الكتلة أيضا وسيلة للنحوط سياسيا، حيث إن التفاوض المتزايد بين واشنطن وبيكن يهدد بتقسيم العالم إلى مجموعتين متعارضتين من جانديها في مؤسدة هينريش في تعليقات نقلتها فورتنس: «إذا كان العالم سينقسم إلى كتلتان، فإن النفوذ سيخرج منه» بالنسبة لانضمام ماليزيا إلى مجموعة بريكس، يمكن أن يكون وسيلة لتأمين صفقات تجارية و استثمارات للدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا. وهذا عن النقطه يقول وين ستونغ

تتشبه، محلل شؤون آسيا والمحيط الهادئ في جامعة كاليفورنيا، إن نية الانضمام إلى مجموعة البريكس يمكن أن تدفع الدول زاء الفارق بشكل أكبر، حيث تمتلك دول بريكس الآن ما مجموعه 35% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، مقارنة بنسبة 30% التي تحتفظ بها دول مجموعة السبع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». على عكس عكس بعض التحالفات الغربية، مثل التجارة والنفط والغاز الطبيعي، تمنح بريكس نقاط قوة عديدة من ناحية التجارة والقوة الشرائية وهميتها على بعض السلع المهمة. وتقول سوز بريكس في العام الماضي، كانت الدول الخمس في مجموعة بريكس الأصلية وهي روسيا والهند والبرازيل والهند والصين وجنوب أفريقيا تمزّل بالفعل نحو 40% من سكان العالم ونحو ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وفقا للبيانات البنك الدولي. وبعد انضمام الإمارات والسعودية، باتت تضم المجموعة الآن تملك ما يقرب من نصف «إمدادات النفط في العالم، ووفق بيانات «ستات ستستا» الشريفة المتخصصة في البيانات الاقتصادية والمالية العالمية، في 15 يوليو/تموز الماضي، تجاوزت دول

بريكس دول مجموعة السبع في إجمالي الناتج المحلي العالمي من حيث تعادل القوة الشرائية في عام 2018. وبحلول عام 2024، زاد الفارق بشكل أكبر، حيث تمتلك دول بريكس الآن ما مجموعه 35% من إجمالي الناتج المحلي العالمي، مقارنة بنسبة 30% التي تحتفظ بها دول مجموعة السبع. لكن البنك المركزي الفرنسي، يرى أنه رغم هذه القوة الاقتصادية للبريكس، فإن عدم تجانس أعضائها وانخفاض التكامل التجاري بينهم يحد من قدرة المجموعة على التنافس على التجارة العالمية والنظام النقدي الدولي. ويقول في تقرير صدر في يناير/ كانون الأول الماضي، إنه في هذه المرحلة يعمل توسع بريكس بشكل أساسي على التأكيد على جاذبية التحالف للدول أصحاب المصالح، من المزيد من عدم اليقين في السنوات القادمة، التي تعجزه منتدى للتعبير عن «الجنوب العالمي»، ويساعد إمدادات النفط في العالم، ووفق بيانات «ستات ستستا» المتخصصة في البيانات الاقتصادية والمالية العالمية، في 15 يوليو/تموز الماضي، تجاوزت دول

جديدة في مصر والسعودية والإمارات والأرجنتين ونيوبيا وإيران يمثل مرحلة جديدة في تطور الكتلة كقوة اقتصادية وسياسية، وإن قوة بريكس التجارية وهيمنتها على سوق السلع الأولية، تمنحها قوة تفاوضية مع واشنطن وحلفائها، خاصة النفط والغاز الطبيعي والسلع الاستراتيجة مثل المعادن الأرضية النادرة والليثيوم، ولكن من غير المتوقع أن يجعل منها قوة منافسة حايا وتقدياً لتصل إلى الاتفاق على عملة موحدة، ووفق البنك المركزي الفرنسي فإن حصص الصين وحدها من المعادن النادرة تبلغ 86%، كما حتى الآن سوى إنجازات قليلة للغاية، إذ ليس لدى الكتلة أي اتفاقيات تجارية أو استثمارية رسمية. كما أن الصين والهند، وهما أكبر اقتصادين في المجموعة، ليستا على علاقة ودية، خاصة منذ الانشداك بالدولار يقدر بأكثر من 3 تريليونات دولار. وفي ظل غياب أي استراتيجية في حال استقلالها الاقتصادي وتنخافس مع



النظام المالي الدولي الحالي، وربما تأخذ الأرباح ونيوبيا وإيران يمثل مرحلة جديدة في تطور الكتلة كقوة اقتصادية وسياسية، وإن قوة بريكس التجارية وهيمنتها على سوق السلع الأولية، تمنحها قوة تفاوضية مع واشنطن وحلفائها، خاصة النفط والغاز الطبيعي والسلع الاستراتيجة مثل المعادن الأرضية النادرة والليثيوم، ولكن من غير المتوقع أن يجعل منها قوة منافسة حايا وتقدياً لتصل إلى الاتفاق على عملة موحدة، ووفق البنك المركزي الفرنسي فإن حصص الصين وحدها من المعادن النادرة تبلغ 86%، كما حتى الآن سوى إنجازات قليلة للغاية، إذ ليس لدى الكتلة أي اتفاقيات تجارية أو استثمارية رسمية. كما أن الصين والهند، وهما أكبر اقتصادين في المجموعة، ليستا على علاقة ودية، خاصة منذ الانشداك بالدولار يقدر بأكثر من 3 تريليونات دولار. وفي ظل غياب أي استراتيجية في حال استقلالها الاقتصادي وتنخافس مع

## صدام محتمل بين ترامب و‌الفيدرالي

الفائدة لأسباب منطقيه مشكوك فيها قد يؤدي إلى تدمير الاقتصاد، الاقتصادي، ملقياً باللوم على سياسات البنك المركزي بأنها وراء نماط نمو الاقتصاد وتقلبات سوق الأسهم

وقوف تقرير «فوربس» الحديث، في مرحلة ما، يبدو أن ترامب انقلب على باول، واصفا ترينشيه، على الرغم من يوافق على أن سياسة روس بالاتصال بترينس بنك الاحتياط الفيدرالي وإجبارها على عكس مساره، كما يقول روس، إن عارض ترامب في البداية، واخبره أنه يوافق على أن سياسة باول في إدارة السياسة النقدية ورفع أسعار الفائدة كانت خاطئة، ولكن لا ينبغي لترامب التهديد باستققاله أو اتخاذ إجراءات كبيرة أخرى ضد مثل هذه الوكالة المستقلة المهمة، وأجاب ترامب: «حسناً لكن عليك أن تتصلب به وتحدث معه بطريقة منطقيه.»

ويقول روس في انتهائه، اتصلت بباول متحذوفا عن الهاتف وطلبت عقد اجتماع وإجاب باول: «لا، أي شيء اقتصادي لن سوف يعود إلى ترامب.» ويروي روس أن الاثنين، ترامب وباول، اتخذا بناديا يهزأ لأن باول حاول نموذج بنك الاحتياط الفيدرالي، قبل أن ينهي باول المحادثة بسعي ويتوقف عن المزج من المناقشة، وقال باول: «ليس لدي أي التزام بالمناقشة معك ولن أفعل ذلك.» وعلى الرغم من انتهاء المحالة بشكل سيء، يبدو أن روس يتسائل عما إذا كان لها تأثير على قرارات باول. ووفق مجلة فوربس، يكتب روس: «بعد بضعة أسابيع، عكس باول سياسته. «ليس لدي أي فكرة عما إذا كانت مكالمتي قد ساعدت في تغيير موقفه.»

ولا يقدم روس تاريخ حدوث هذه التبدل، لذلك من الصعب تأكيد ما إذا كانت توقعات بنك الاحتياط الفيدرالي قد تغيرت بالفعل بعد فترة وجيزة. ورشح المتحدث باسم الاحتياط الفيدرالي التعليق على ذلك، كما لم يرد ترامب ولا روس على طلبات التعليق من قبل فوربس.



ترامب وويلر (جانرل ويلر روس (يميناً) في ولأيله الوال (Getty)

### رؤية

### هاريس ام ترامب: أيهما افضل للاقتصاد الأميركي؟

**سهام حصا الله**

حتى السابع والعشرين من يونيو/ حزيران الماضي، اعتقد الأميركيون أنّ الزمن يسعدو بهم إلى الراء، وسيحتلون بفرصة أخرى للاختيار مجدداً ما بين جو بايدن وبونك ترامب كما حدث في انتخابات عام 2020. لكن الأراء الكارثي لبايدن في مناظرة تلك الليلة وضع الديمقراطيين أمام الأمر الواقع بشأن عدم صلاحيته لتولي زمام أمور البيت الأبيض لأربع سنوات أخرى. الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى رفض جو بايدن لضغوطات ما وراء الكواليس وانسحاب في الحادي والعشرين من يوليو/ تموز الماضي وتسليم مهمة إكمال السباق الانتخابي لنائبته كامالا هاريس.

منذ دخول هاريس حلبة المنافسة الرئاسية، شار العديد من التسايلات حول احتمالات تحمليها وزر سياسات بايدن التي أُلجبت التضخّم وضاعفت فواتير الصناعة، واشعلت نار الاضطرابات في الخارج، وتحديداً ذلك الغرض أجرت شبكة سي أن بي سي الأميركية بالتعاون مع Generation Lab استطلاعاً ريع سنوي للشباب والمال بعد انسحاب بايدن من السباق، وكشفت النتائج، التي ظهرت للعلن في التاسع من أغسطس/ آب الحالي، بأنّ 69% من الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاماً يرون أنّ الاقتصاد الأميركي ازداد سوءاً في عهد بايدن. لكنهم لا يحلّون هاريس مسؤولية تدهور اقتصاد بلادهم، ويعتبر 41% من المشاركين في الاستطلاع أنّ هاريس هي المرشّح الأفضل مثل روسيا وإيران وكذلك الصين، مما يعني أن الهند والسعودية والإمارات وغيرها من الدول المضممة حديثاً وتلك المحتملة مثل ماليزيا وتايوانلا سوف تحتاج إلى «موازنة» مشاركتها في بريكس بعناية.»

ويقول محللون، يترك الأعضاء الجدد في مجموعة بريكس مدى صعوبة التفاوض والضغط وحقوق التوازن بين الولايات المتحدة والصين. إذ إن السعودية والإمارات على سبيل المثال ترتبط علاقاتها بالدول، وشهدت الإمارات، التي لديها شراكة عسكرية وثيقة مع الولايات المتحدة، مواجهة شركتها الناشئة للذكاء الاصطناعي G42 لضغوط من واشنطن لقطع علاقاتها التكنولوجية مع الشركات الصينية. واستسلمت الشركة الناشئة في النهاية للضغوط وطعنت علاقاتها مع شركة هواوي.

على صعيد الدولار، يرى تحليل بمعهد الدراسات الخارجية، أن نقطة الضعف الرئيسية للعملة الأميركية في الوقت الراهن أو ارتفاع حجم الدينون إلى أكثر من 35 تريليون دولار، واستخدام واشنطن للكثف لها في العقوبات على الدول التي تعارض سياساتها، أما من حيث القوة فهو يمثل أكبر الأسواق المالية في العالم، حيث تبلغ القيمة السوقية للأسهم الأميركية أكثر من 55.8 تريليون دولار. كما بعد سوق سنودات الهزائة الأميركية حجز الأساس للنظام المالي العالمي. ووفق بيانات اتحاد الأوراق والأسواق المالية الأميركية الصادرة في 30 يوليو/ تموز الماضي، هناك 27 تريليون دولار من سنودات الخزانة المستحقة، ويتم تداول ما يزيد عن 879 مليار دولار في أسواق مالية يومية، وتتمتع هذه السندات القوة المالية للضمان المصرفية الأميركية ولتدفق الاستثمار التي لا يمكن منافستها في من قبل أي تحالف مالي أو تقدي عالمي على المدى المتوسط أو القريب.

المحصورة حالياً في إطار زمني مضغوط ضدّ حملة ناضجة تعوّد ترامب على التعالب بآثارها الحساسية أن تُظهر قدرات خارقة في خوض غمار المفاوضات المتعدّدة الأطراف لإنهاء الحرب في غزة وأوكرانيا، وكذا الحرب التجارية مع الصين، وتقديم خطة لتطبيق حواجز تجارية شاملة غير جمركية لتجنيب المواطنين الأميركيين ويلات الورد الانتخابية الصادرة عن الصين، وذلك إذا كانت ترغب فعلاً في تحقيق الفوز الكاسع على منافسها ترامب الذي يتماشى بخطة عمل اقتصادية موصوفة ومعروفة تتمثّل أساساً بخفض الضرائب على الشركات والأفراد الأثرياء، وتحرير الصناعة، والحروب التجارية مع النافسين الاقتصاديين، وأبرزهم الصين، وكذا عمليات الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين كوسيلة لزيادة الأجر المحلي والعامل. كما يسعى ترامب أيضاً لوضع خطة للحدّ من سلطنة الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) المستقلّ قانونياً والذي يتّبع بسطة واسعة على الاقتصاد وإدارة السياسة النقدية والرعاية على القطاع المصرفي، فطالما انتقد ترامب بانتظام رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول خلال رئاسته واثناء حملته الانتخابية أيضاً. حالياً، لا تزال هاريس مرتبطة باجندة بايدن الاقتصادية ولا تزال المعالم الاقتصادية لحملتها متماسكة إلى حدّ كبير مع معالم حملة بايدن، لكنّها بدأت بتقديم بعض الأفكار الخاصّة بها والتي تتماشى بالتركيز على المواضيع التي تهتم الأسرة مثل الإجازة المدفوعة، ودعم رعاية الأطفال، ورفع رواتب العالّمين بشكل من أشكال المساعدات المباشرة للبيئات المتوسّعة والفقيرة، حيث تحاول إضفاء صبغة أكثر إنسانية على القضايا التي تواجهها الأسر العاملة الأميركية. كما اقترحت مشروع قانون تخفيف الإيجار يحمل في طياته إعفاءات ضريبية تُمكن المستأجرين الذين يكسبون أقلّ من 100 ألف دولار سنوياً من استرداد تكاليف الإيجار التي تتفوق 30% من دخلهم، ووعده بالواق، بوعد بايدن بزيادة الضرائب على الأثرياء، مع الحرص على تجنيب أولئك الذين يكسبون أقلّ من 400 ألف دولار سنوياً دفع ضرائب أعلى. للجولس على كرسي البيت الأبيض، ينبغي أن تتحرّز هاريس من السريداك الاقتصادية المارئة، وأن تركّز على ميزليها في الترشّح، حاكم ولاية مينيسوتا تيم ويلز، عن تعديل مزاج التضخم وارتفاع تكاليف المعيشة. كما يجب على هاريس أن تتوقّف عن الحديث عن الجائزات التي تمّ استخدامها، لأنّ المواطنين الأميركيين يعانون تماماً بأنّ ذلك يرجع أساساً لسياسات وخطط إعادة التوظيف بعد الجائحة، وتبعثُ عليها أن تركّز بدلًا من ذلك على إيجاد كيفية حلها على الولايات في جيبهم.

البحث عن بديل.